

البحث السيكولوجي والتشريعي في التراث العربي الإسلامي

الدكتور/ محمد موسى عواد السويلمي

استاذ مساعد بقسم التخطيط الاقليمي - كلية التخطيط والادارة -

جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن - السلط

أهمية الدراسة

اتفق علماء النفس العرب على أهمية دور الفلسفة الإغريقية من خلال مساهمه أفلاطون وأرسطو باعتبارهم مؤسسين لمدرسه علم النفس .

كما اتفقوا على أهمية علم النفس ودوره في عصر النهضة ويمثل ديكارت روح ذلك العصر . كما اتفقوا أيضا على أن بداية علم النفس الحقيقية هي مع ظهور المنهج التجريبي وبخاصة مساهمه فيبر ونختر وفونت أن الرؤية التي كتبت بها مراحل تطور علم النفس من وجهة نظر علماء النفس العرب هي الرؤية نفسها التي كتب بها مؤرخو علم النفس في الغرب .

وأشار بورنج ١٩٥٧ في كتابه " تاريخ علم النفس التجريبي " : " أن هناك خطوات عملاقة وتطورات سريعة وتغيير مفاجئ في ظهور العلم . وأن أول طفرة كانت هي الحضارة الإغريقية . وأن أرسطو هو أعظم دماغ قام بتصنيف المعرفة وتطويرها .

وادخل ليكون الاستقراء كمنهج للبحث . وأن الصورة الشاملة للحضارة الإغريقية تم حفظها وتطويرها باستخدام اللغة السهلة والمكتوبة . وأن وفرة الكتب في تلك الفترة إنما يظهر الاهتمام المتغلغل في المعرفة وقد كانت الطفرة الثانية هي عصر النهضة وتحولاتها الكبيرة من الاهتمام باللاهوت إلى الاهتمام بالطبيعة ومؤخرا ظهر المنهج التجريبي .

إن العرض السابق يظهر لنا أن هناك فجوة في تاريخ علم النفس ما بين مساهمة الحضارة الإغريقية وعصر النهضة وتتمثل هذه الفجوة في غياب أو تنحية أو إهمال أو تجاهل أو إنكار مساهمة الحضارة العربية الإسلامية في عصرها الذهبي .

ومن الغريب كما يعبر راشد (١٩٨٥) أن ينفي العلم العربي من التراث أو يلغى من هذا التراث أكثر أجزائه بقاء وعالمية .

سوف يقدم الباحث في هذه الدراسة أفكار وأراء مفادها أن هناك نتاجا سيكولوجيا أصيلا ونظريات عمومية ، ومدرسة سيكولوجية متميزة ، وسيقوم الباحث بعرض خلاصه عامه لعلم النفس في التراث العربي الإسلامي من خلال تحديد ملامحه ومعرفة بعض الدروس المتعلمة من البحث السيكلوجي في التراث العربي الإسلامي

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :

١. ما دور علم النفس في التراث العربي الإسلامي؟ .
٢. ما أبرز ملامح علم النفس في التراث العربي الإسلامي؟ .
٣. ما الدروس المتعلمة من البحث السيكلوجي في التراث العربي الإسلامي؟

نتائج الدراسة:

سيتم الإجابة على أهداف الدراسة كما يلي :

السؤال الأول : ما دور علم النفس في التراث العربي الإسلامي؟

أن علم النفس في التراث العربي الإسلامي كان علما غطى معظم فروع أو موضوعات هذا العلم مثل :



عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة

البحث السيكلوجي والتشريعي في التراث العربي الإسلامي

الدكتور

محمد موسى عواد السويلمي

استاذ مساعد بقسم التخطيط الاقليمي - كلية التخطيط والادارة -

جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن - السلط

الثقافة والتنمية العدد السادس والعشرون يوليو ٢٠٠٨م

الباب الخامس :

عن الوظائف الذهنية و إلتها العصبية في التراث الإسلامي

الباب السادس :

عن أسس وملاح نظريه التعلم في التراث الإسلامي

الباب السابع :

عن الذكاء لدى الإمام ابن الجوزي

الباب الثامن :

اضطرابات الذهان وأدويتها النفسية

لقد اهتم العلماء العرب والمسلمون بالتشريح (حمارنه ، ١٩٨٣ ، العمري ١٩٩٠) وكان ابن النفيس مدركا لطبيعة العلاقة المتكاملة بين التشريح وعلم النفس إذ كان ينصح بممارسه التشريح لأنه يؤدي إلى فهم وظائف الأعضاء ومن ثم تشخيص الأمراض وشفاء المرض (العمري ١٩٩٠) .

وتشمل المساهمات التشريحية في التراث العربي الإسلامي مساهمة ابن سينا في كتاب (القانون في الطب) وفي كتاب (الشفاء) وتضمنيه لتشريح الدماغ والأعصاب وأمراضه ، ومساهمة ابن الهيثم في (كتاب المناظر وبخاصة في تشريح العين وكيفية الأبصار ولم يكتفي هؤلاء العلماء بالآراء السابقة وبالذات آراء ابقراط و جالينوس ، من أباطرة الطب الإغريقي بل تجاوزوها نقدا وأضافه ويعد ابن النفيس الأكثر فعالية ومساهمه في تاريخ الطب عامه من آراء ابن سينا وقد وصل بهذا الفرع من العلم لدرجة عالية من النضج قلدته لتشريح الدماغ والقلب والشرابين وتشريح المريء و المعدة ووصف ألويعه التاجية .

- ❖ علم البنية العضوية أو التشريح (ابن النفيس ، ابن سينا)
 - ❖ علم منفعة الأعضاء أو علم النفس الفسيولوجي والتدبير النفس أو علم النفس الإكلينيكي (ابن سينا)
 - ❖ علم النفس الإبصار وسيكو فيزياء الإبصار (ابن الهيثم)
 - ❖ علم النفس الفارق وعلم النفس المرضي (الرازي ، و بن سينا)
 - ❖ الإرشاد النفسي والصحة النفسية (البلخي)
 - ❖ علم نفس الطفل ، علم نفس النمو (ابن الجزار ، والبلدي)
 - ❖ علم نفس الحيوان (الجاحظ)
 - ❖ الفروق الفردية والذكاء (ابن الجوزي)
 - ❖ علم النفس الرياضي (ابن الهيثم ، الكرجي)
- لقد عالج طه (١٩٩٥) بصورة متميزة علم النفس العام في التراث العربي الإسلامي من خلال كتابه (علم النفس في التراث العربي الإسلامي) والتي قسمها إلى مقدمات ومبادئ علم النفس العام فمثلا :

كان الباب الاول :

عن تقديم ومفهوم التراث وخصائص علم النفس في التراث ومصادر سيكولوجيا التراث

الباب الثاني : عن الفلسفة العصبية في كتاب (القاتون في الطب)

الباب الثالث : عن النمو العقلي بين ابن طفيل وجان بياجيه

الباب الرابع : عن سيكوفيزيا الإبصار عند ابن الهيثم

obeikandi.com

أن عبقرية ابن النفيس هي التي قادته لاكتشاف الدورة الدموية ، الرؤية الصغرى (الخليفة ٩٩٩) أن مشروع ابن سينا في علم منفعة الأعضاء أو علم النفس الفسيولوجي (الحر ١٩٩١ ، طه ١٩٩٠) في كتاب القاتون والشفاء ورسائله في النفس قد تشمل دراسة عدة موضوعات منها الدماغ ، النخاع الشوكي ، الأعصاب ، العلاقة المتداخلة بينهم وبين بقيه أعضاء الجسم .

أن بعض كتابات ابن سينا عن الجوانب الفسيولوجية لا تختلف جوهرها كثيرا عن بعض الكتابات المعاصرة في علم النفس الفسيولوجي (كامل ١٩٩١) . لقد حدد ابن سينا مراكز القوى المدركة في الدماغ كما عالج العلاقة الكلية والجزئية بين النفوس وكانت رؤيته للإحساس وللحواس الخمس تشكل رؤية جديدة انتقد فيها الرؤى السابقة عليه ومن ناحية منهجية فقد ارتكز مشروع ابن سينا على التحليل والتركيب والتصنيف العلمية والإحاطة . ولم يكن المشروع الفسيولوجي نقلا حرفيا عن التراث الإغريقي بل كان استجابة واعية من خلال أخذه من التراث بمقدار كما ترك وتجاوز وانتقد بمقدار .

إن سيرة علم نفس الحيوان (الباشا ١٩٨٣) و (سلامه ١٩٩٠) و(هارلو ١٩٨٣) خلال القرن السابع عشر والثامن عشر مسيره وظفت الكم الهائل من الوثائق والمخططات والمعلومات الثمينة التي جمعت بواسطتها الرحالة وقبلها بواسطة الاتصالات العلمية والثقافية في وقت الحرب والسلام .

عملت هذه المسيرة على توظيف التراث العربي الإسلامي في علم الحيوان وتم تطوير هذا التراث ربما بالكيفية نفسها التي طور بها علماء العرب والمسلمون التراث السابق للحضارة العربية الإسلامية ، وبخاصة التراث الإغريقي . أن مساهمه الجاحظ والعلماء من بعده تأليفا وشرحا واختصارا أو ترجمه توضح أن العلم يقوم على التراكم الكمي إذ تعتمد كل مرحلة على الأخرى

ويمكن ان نقف على مساهمه العلماء العرب والمسلمين من ناحية تاريخيه بأنها معبره عن روح العلم في عصره وفي نفس الوقت كان هؤلاء العلماء متقدمين في أفكارهم على من سبقوهم وحتى على بعضهم من تلوهم لاسيما في مسألة ذهن الحيوان ، والسلوك الاجتماعي والتناسلي ، تدريب الحيوان ومقابله سلوك الحيوان والإنسان وتكمن أهميه هذه المقابله بأنها عبرت عن نفسها في فترات لاحقة من تاريخ العلم باسم علم النفس المقارن .

فالعطاء العرب ليسوا إعلاما فيما يسمى لاحقا بعلم النفس الحيوان أو علم النفس المقارن عند مؤرخي علم النفس من المنظور الغربي .

أن بعض المعارف النفسية المتعلقة بالعلاج النفسي في التراث الإسلامي (رزق الله ١٩٨٣ ، طه ١٩٩٣ ، كمال و سرحان ١٩٨٩) بكتب الطب مثل (القانون في الطب) و (الشفاء لابن سينا) وكتاب (الكافي في الطب) وكتاب (المنصوري) وكتاب (ما الفارق أو الفروق للرازي) و (شرح القانون) و(شرح تشريح القانون) لابن النفيس وكتاب (مصالح الأبدان والأففس) للبلخي بالإضافة لكتب مهمة مثل كتاب (كنوز العلم الطبي) لثابت ابن قرة والكتاب (المالكي) لعلي بن عباس المجوسي ، كتاب (التذكرة) لداود الإنطاكي وكتاب عمل طب لمن احب لابن الخطيب وكتاب (الأغذية) لابن زهر وكتاب (المختارات في الطب) للبغدادى وكتاب (تحفه المودود بإحكام المولود) لابن الجوزية وكتاب (فردوس الحكمة للطبري) .

وتضمنت هذه الكتب بعض من المعارف النفسية السابقة للعصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية ، ولم يكتف العلماء العرب بالنقل بل قاموا بنقد المعارف وتطويرها وأبدعوا علوما جديدة تصوروا فيها ما لم يتصوروه غيرهم.

لقد تم النظر للأمراض النفسية والعقلية بصورة شمولية مهتمين بتشخيصها وتصنيفها ومعرفة أسبابها واعراضها وعلاجها . ومما يعرف للتراث العلاجي بتدوين الحالات المرضية كأول محاولة في التاريخ إحصاءا وتقديرا ويعكس ذلك التجربة العملية الحية في الممارسة التشخيصية والعلاجية ووضحت عمليات التسجيل المفاهيم المستخدمة في التعامل مع المرضى مثل الملاحظات السريرية ودراسة الحالة ودراسة العلاقة بين الجسد والنفس واستخدام مصطلح التدبير وهو (العلاج) العلاج بالعقاقير كالمفرحات ، و العلاج النفسي والإرشاد النفسي أو حتى ما يطلق عليه العلاج المعرفي وكانت أول المصحات النفسية في تاريخ البشرية هي البيمارستانات العربية (الخليفة ١٩٩٩ ب) .

قدم علماء التراث العربي الإسلامي مساهمة كبيرة في ملامح علم نفس الطفل وعلم نفس النمو (رزق ١٩٨٣ ، شحاده ١٩٨٣ ، مصري ١٩٩٦) ويتضح من المؤلفات العلمية المتخصصة عن الطفولة التي قدمت التعاريف والتفسيرات والمعالجات للقضايا المطروحة وتعتبر مساهمة ابن الجزار وابن البلدي من أكمل وانضج المساهمات البحثية .

لقد أرست كتابات علماء التراث قواعد علم النفس النمو من خلال وصف وتحديد المفاهيم والتصنيف الدقيق لمراحل النمو من الناحية الزمنية ومعالجته جوانب النمو المختلفة كالنمو الحركي والإدراكي والانفعالي والاجتماعي والعقلي وساهم العلماء العرب بتحديد الاضطرابات النفسية الخاصة بالأطفال ومعرفة أسبابها وكيفية علاجها واهتم هؤلاء بموضوع الصحة النفسية للأطفال .

وقد كان الرازي يعد من ابرز المؤلفين في طب الأطفال ومنها كتاب (رسالة في أمراض الأطفال والعناية بهم) إن ملامح علم نفس الطفل وعلم نفس النمو

ظهرت في التراث العربي الإسلامي في القرن التاسع والعاشر الميلادي بفارق عشرة قرون من ظهور علم النفس الحديث .

أن مساهمة العلماء العرب والمسلمون في الرياضيات مثلاً ابن الياصمين ، وابن كامل، الخيان ، الخوارزمي ، الزر كلى ، الطوسي ، ألعاملي ، ألكابتي ، الكاشي ، الكرجي ، المراكشي (انظر راشد ١٩٩٧ ، سعيدان ١٩٩٧ ، طه ١٩٩٠ ب ، موالدي ١٩٩٢) لم تكن مساهمه محليه منقطعة عن نفسها بل عملت هذه المساهمه والتي يمكن وصفها بالعملاقة على التأثير في عقول العلماء ممن يدعون في تاريخ العلوم برواد الثورة العلمية .

منذ تطور الكاشي الحساب العشري بدقه لأتقل عن اكتشافات التي قام بها علماء العرب ، وكانت مساهمه العرضي والطوسي والشيرازي والدمشقي مساهمات كبيره في الفلك ومن ناحية سيكولوجيه التعلم يمكن القول أن الرياضيات في العالم العربي الإسلامي قدمت مساهمه كبيره في تسهيل أجراء العمليات الحسابية في العقل أو الذهن بدلا من الأجراء التقليدي .

لقد استخدمت الرياضيات في عدة صور من علم النفس خاصة في :

١. تطور وتنقيح الحساب الذهني وتسهيل إجراء العمليات الحسابية.
٢. علم الفلك العربي وتأسيس المنهج التجريبي .
٣. مساهمه البصريات وعلم الإبصار في صياغة المنهج التجريبي وبخاصة الاستقراء .
٤. تطبيق الرياضيات في قياس الغلط (الخداع البصري) عند ابن الهيثم

وابن الهيثم هو أول من استخدم الرياضيات في علم النفس لدراسة الزيف البصري أو أغلاط البصر في مجال سيكو فيزياء الأبصار (انظر الخليفة ١٩٩٩ ، طه ١٩٩٠).

وابن الهيثم عالم وباحث بقدرات متعددة ومتداخلة ، تشريحية ، وفسيولوجية ، فيزيائية ، ورياضية ، وتقنية ، وسيكولوجية ، وبذلك كانت البصريات عنده مركبة من هذه العلوم .

كما يعد ابن الهيثم القاعدة الأساسية لأول تأسيس لعلم النفس التجريبي ولعلم النفس مرتبط بالفيزياء وعلم نفس الأبصار ، والسيكو فيزياء في تاريخ علم النفس كافة .

السؤال الثاني : ما هي أبرز ملامح علم النفس في التراث العربي الإسلامي :

إن أبرز ملامح علم النفس التي اتسم بها في التراث العربي الإسلامي هي ما يأتي :

١. أنه كان علما نظريا إي بكلمات أخرى وصوله لمرتبة النظرية العلمية السيكلوجية وبخاصة في النظرية (علم نفس الإبصار) لابن الهيثم وفي نظرية (الإدراك الحسي) لابن سينا وتقوم هاتان النظريتان على التحديد الدقيق للمشكلة ، الافتراض ، التعريف البناء المنهجي ، البرهان الاستنتاج وهاتان النظريتان في مجال علم النفس قد برزتا المنهج الحديث في علم النفس.

٢. كما يمكن أن توصف ملامح علم النفس في التراث العلمي العربي الإسلامي على أنه كان علما تطبيقيا وليس نظريا فحسب ارتباط علم

النفس بال فيسيولوجيا والعلاج النفسي كما عند ابن سينا وبالتشريح كما عند ابن النفيس وبالبحرديات كما عند ابن الهيثم وبالتشخيص كما عند الرازي ، وبالارشاد النفسي كما عند البخاري وبالفروق والفردية كما عند ابن الجوزي وسلوك الحيوان كما عند الجاحظ وبالطفل كما عند ابن الجزار (راشد وموون ١٩٩٧ ، روش ١٩٩٧).

٣. كان علم النفس في التراث العربي الإسلامي تعبيراً لروح ذلك العصر وكان مرتبطاً بالبعد العالمي ولكنه كان انعكاساً للواقع المحلي فتطور استخدام مقياس ابن الهيثم للغلط البصري مثلاً كان لتحديد مواقيت الفرائض ولقياس اتجاه القبلة وهو بعد محلي يخص المسلمين ومع ذلك كانت النتائج المتوصل إليها ذات تطبيقات عالمية .

يقول راشد (١٩٨٥) كان العلم العربي منذ البداية جزءاً من الممارسة الاجتماعية اليومية في مختلف المستويات المجتمع الإسلامي فالنشاط العلمي لم يظهر فقط في دار الخلافة وبلاط الأمراء ولم ينحصر في بيوت الحكمة والمراسد والمستشفيات والمدارس بل نجده في الديوان وفي المساجد فهو في الديوان حساب وجبر وفي المسجد فلك وتوقيت وعلم الفرائض .

٤. أن من ملامح الأخرى لعلم النفس في التراث العربي الإسلامي أنه كان علماً تصنيفياً فمثلاً كان العرب أول من أدخل تصنيف الأمراض النفسية على يد الطبيب نجيب أبو حميد الذي قسم هذه الأمراض إلى عشر مجموعات شملت حوالي ثلاثين مرضاً ويعتبر هذا التصنيف أول تصنيف فعلي للأمراض احتوى على وصف دقيق للمرض وعلاجه ويشير الوصف

الوارد في هذا الكتاب الدهشة لدقته وإلمامه بكثير من التفاصيل التي تعتبر الان حديثه (كمال وسرحان ١٩٨٩)

٥. أن علم النفس اتصف بالإبداع والابتكار والأصالة ولم يكن ترجمه أو شرحا للتراث السيكلوجي في الحضارة الإغريقية إذا تتبعنا مصادر ابن الهيثم وابن الجزار وابن الجوزي وبعض مصادر ابن سينا والرازي والجاحظ وابن النفيس لا يمكن أرجاء أرائهم الجديدة والمتطورة لواحد من المصادر السابقة فهم قد انتقدوا المؤلفات السابقة وبخاصة الإغريقية.
٦. انه علم كان مرتبطا بإعلام إسهاماتهم العلمية متعددة في علوم أو مجالات متعددة . لقد تبلورت ملامح علم النفس من غير علماء متخصصين في علم النفس وبلغه أخرى هناك علم النفس بلا علماء نفس فأبن الهيثم لم يكن عالم نفس ولم يكن فيزيائيا كتب كتاب المناظر وفيه مقالتي رئيسيتان عن علم النفس وابن سينا لم يكن عالم نفس ولكن كان فيلسوفا وطيبيا وكتب القانون والنجاة والشفاء وأحوال النفس ومعرفته النفس الناطقة وأحوالها ورسالة عن القوى النفسانية والرازي لم يكن عالم نفس ولكن كان طبيا وفيلسوف وغيرهم .
٧. كانت حركة علم النفس حركه علميه لم تنحصر في جهة جغرافيه واحده في العالم العربي الإسلامي بل غطت هذه الحركة مدنا وأقاليم ومناطق مختلفة . كان إسهام ابن سينا في بلاد فارس وإسهام ابن الهيثم في بغداد ومصر وإسهام ابن النفيس في دمشق وابن الجزار في القيروان وابن رشد في الأندلس (الطناحي ، ١٩٩٦)

٨. انه كان مرتبطا بأسرة بقية العلوم المجاورة فقد استفاد ابن سينا من الفسيولوجيا والتشريح التي ربطها بالأبعاد السيكلوجية مما بلور علم النفس الفسيولوجي ، واستفاد الرازي من الطب والتشخيص مما ساعد في بناء ملامح التشخيص الفارق وتحديد بعض الموضوعات علم النفس الشواذ واستفاد ابن الهيثم من الفيزياء في البصريات ،ومن البصريات في بلوره معالم علم النفس الأبصار وسيكو فيزياء الأبصار ، ووظائف الجاحظ علم الحيوان الذي ساعد على ظهور ملامح علم نفس الحيوان وعلم نفس المقارن ، ووصفه ابن الجزار الطب في وضع ملامح لموضوعات علم نفس الطفل .

٩. انه علما كان يركز على الملاحظة وعلى المنهج التجريبي (غليسون ١٩٩٠) أن المتتبع لبعض المعالم يرى أن العلم مجموعه من النتائج و المحصلات ولكنه قبل كل شي روح ومنهج وهو مجموعه من المعايير والقيم والالتزام والإلزام بها وطريقه في التعامل والتفاعل مع الظاهرة التي يراد نشرها (راشد ١٩٨٥)

السؤال الثالث : ما هي الدروس المتعلمة من البحث السيكلوجي في التراث العربي الإسلامي؟

لقد أوضحت لنا تجارب علماء النفس بان أهم الدروس التي يمكن أن نتعلمها من علماء النفس العرب في العصر الإسلامي هي :

١. أن إحدى وسائل الارتقاء العلمي هي محاوله الوصول إلى حلول علمية لمسائل تثيرها الممارسة الاجتماعية وإن العلم لا يحتاج إلى مبالغ ضخمة ووسائل كبيره باهظة الثمن وإنما بحاجه إلى التشجيع من السلطة .

٢. أن الترجمة العلمية المفيدة الفعالة لا تنفصل عن الإبداع العلمي نفسه ولن يتحقق ذلك إلا بإعادة النظر في مفهوم الترجمة العلمية وسياساتها.
٣. أن تفضيل الجانب التطبيقي على الجانب الأساسي والبحث النظري لن يؤدي إلى إرساء أسس البحث العلمي فلن يكفى لاكتساب القيم العلمية ممارسه العلماء وحدها ولكن لابد من خلق ثقافة علميه وفلسفيه وتاريخيه مرتبطة بالعلم (راشد ١٩٨٥)
٤. أن نمو العلم وتطوره ليس بظاهرة منعزلة عن نمو المعارف الأخرى وتطورها وبخاصة اللغوية منها ، فقبل الترجمة وخلالها لم يتوان اللغويون العرب عن البحث في اللغة ، في تراكيبها ومفرداتها فوصفوها وحلّلوا قواعد الاشتقاق واصول التراكيب التي يمكن الأخذ بها وخلقوا علامات جديدة (راشد ١٩٨٥)
٥. هناك كم هائل من المخططات ذات العلاقة بعلم النفس التي تحتاج إلى التحقيق والنشر فضلا عن كتابات مؤرخي العلم كأبن أبى اصبغه ، ابن النديم ، ابن جليل ، وتكمن أهميه ذلك في تحذير عميق لعلم النفس في التراث العربي الإسلامي .
٦. وآخر قول يمكن تحقيقه عندما نتعلم من البحث في التراث العلمي العربي الإسلامي وبخاصة تحقيق ونشر المحفوظات السيكلوجية هو إعطاء البحاثة العرب في علم النفس ثقة قويه بالنفس .

((قائمة المصادر))

- الباشا ، عبد الرحمن ، ١٩٨٣ ، الصيد عند العرب ، بيروت ، مؤسسه الرسالة ودار النفائس .
- الحر ، محمد كامل ، ١٩٩١ ، ابن سينا حياته ، آثاره وفلسفته بيروت ، دار الكتب العالمية
- حمارنه ، سامي ، ١٩٨٣ ، مقدمه كتاب الجماهير في معرفه الجواهر ، مجله تاريخ العلوم العربية ٣٨-٣-٧
- الخليفة ، عمرو (أ) ملامح علم النفس الحيوان في التراث العربي الإسلامي مجله العلوم الاجتماعية (بدون سند)
- الخليفة ، عمر (ب) ، علم نفس الطفل في التراث العربي الإسلامي ، مجله العلوم الاجتماعية.
- راشد ، رشدي ، ١٩٨٥ ، تاريخ العلم والعطاء العلمي في الوطن العربي ، مجموعه مؤلفين ، تهينه الإنسان العربي للعطاء العلمي بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مؤسسه عبد الحميد شومان ص ١٦٤-١٤٧ .
- راشد ، رشدي ، ١٩٩٧ ، التحليل ألتوافيقي ، التحليل العددي ، التحليل الديوفنطسي ، نظريه الأعداد ، موسوعة تاريخ العلوم العربية ج٢ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .
- رزق الله . عبد الحميد ١٩٨٣ ، عبقرية ابن الجزار ورياديته في طب الأطفال ، أبحاث الندوة العلمية لإلفيه ابن الجزار ، ١٩٨٣ ، تونس ، وزاره الشؤون الثقافية .

- سعيدان ، احمد ، ١٩٩٧ ، الأعداد وعلم الحساب في رشدي راشد وريجيسس مورو ، موسوعة تاريخ علوم العرب ، الجزء الثاني ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ٤٤٣ - ٤٦٢ .
- سلامة ، عبد الحميد (١٩٩٠) ، الرياضة عند العرب ، تونس الدار العربية للكتاب .
- شحاده ، كمال ، ١٩٨٣ ، ابن الجزار وصحة الطفل ، أبحاث ودراسات الندوة العلمية لألفية ابن الجزار ، وزارة الشؤون الثقافية ، تونس .
- الطناحي ، محمود ، ١٩٩٦ ، قضية إنقاذ المخطوطات ، ما تحقق و ما لم يتحقق ، مجلة المخطوطات العربية ، ٤٠ ، ص ٧٣ - ١٠٧ .
- طه الزبير (١٩٩٠ أ) الفلسفة العصبية في كتاب القانون في الطب ، المجلة العربية للطب النفسي ، (١) ، ص ١٤٢ - ١٥٢ .
- طه الزبير (١٩٩٠ ب) سايكو فيزياء الأبصار عن ابن الهيثم ، المجلة العربية للطب النفسي ، العدد ١ ، ص ٢٥٦ - ٢٧٣ .
- طه الزبير ، ١٩٩٥ ، علم النفس في التراث العربي الإسلامي ، الخرطوم ، دار جامعة الخرطوم للنشر .
- العمري . عبد الله (١٩٩٠) تاريخ العلم عند العرب ، عمان ، مجدلاوي .
- كامل ، عبد الوهاب محمد (١٩٩١) ، علم النفس الفسيولوجي ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية .
- كمال ، علي ، وسرحان وليد ، ١٩٨٩ ، مآثر الحضارة العربية الإسلامية في الطب النفساني ، المجلة العربية للطب النفسي ، ١ ، ص ٥٩ - ٦٣ .
- مصري ، محمود ، ١٩٩٦ ، تدبير الأطفال الجسدي والنفسي في التراث الطبي العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة في تاريخ العلوم الطبية ، جامعة حلب ، سورية .

- موالدي ، مصطفى (١٩٩٢) ، الحساب الذهني من خلال بعض المخطوطات العربية ، أبحاث الندوة العالمية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب ١٩٩٩ ، جامعة غرناطة ، اسبانيا .
- هارلو ، هاري ، ١٩٨٣ ، دراسة سلوك الحيوان ، ترجمة كمال دسوقي ، في مناهج البحث في علم النفس ، الجزء الأول ، ص ٤٤٣ - ٤٧٨ ، دار المعارف ، القاهرة .